المؤتمر الأول حول مكافحة ظاهرة التصحر في لبنان

الجامعة اللبنانية – كلية الزراعة

17 حزيران 2011

كلمة الدكتور علي يعقوب

ممثل دول غرب آسيا

المجلس التنفيذي لكفاءة الموارد والإنتاج الأنظف

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)

ومنظمة الأمم المتحدة لبرامج البيئة (اليونيب)

مدير المركز اللبناني للإنتاج الأنظف

معالي الوزير الصديق
أيها الحضور الكريم

يبدو أن لبنان بدأ يدخل في نطاق المناطق الجافة وشبه الجافة، ويتأثر أكثر من غيره بتغيّر المناخ العالمي. وبات على عتبة التحوّل الجذري في فصوله .

إزاء ما تقدم، كان لا بدّ من مقاربة هذا الواقع وما قد يتعرض له لبنان من خسائر جراء هذا التبدل في القطاع الاقتصادي بشكل عام وتحديداً في القطاع الزراعي.

في سبيل ذلك، قام المركز اللبناني للإنتاج الأنظف ، بتكليف دائرة الدراسات الزراعية والبيئية فيه، وضع دراسة عن الواقع المرير الذي قد يبلغه القطاع الزراعي من التغيير المناخي، فوضعت الدائرة تعريف للتغيير المناخي وهو مشكلة عالمية، ومدى تأثيره على القطاع الزراعي والحلول المقترحة لمواجهة تداعياته.

إنّ التحديات البيئية التي تواجهها المجتمعات تتطلب قدراً كبيراً من التعاون، ونحن كممثلي لدول غرب آسيا في المجلس التنفيذي لكفاءة الموارد والإنتاج الأنظف لدى منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة الأمم المتحدة لبرامج البيئة حريصون على المشاركة في جميع الجهود الرامية إلى ترسيخ مفهوم الاقتصاد الأخضر وتطبيقه بما في ذلك دعم الحلول البيئية المبتكرة والتقنيات الحديثة المستدامة.

ويؤدي الجفاف وتدهور الأراضي والتصحّر وفي نهاية المطاف إلى أزمات مجاعة وفقر واضطرابات اجتماعية والى حروب فنزوح سكان وهجرة.

وفي رأي منظمة الصحة العالمية أن الجفاف كان السبب الرئيسي للوفاة على نطاق العالم بأكمله بالنسبة لنصف ضحايا الكوارث الطبيعية.

ويتعرض نحو 30 في المئة من سطح الأرض لخطر التصحر ويؤثر على حياة مليار شخص في العالم. وفقد ثلث الأراضي الجافة في العالم أكثر من 25 في المئة من قدرتها الإنتاجية. ويفقد العالم كل سنة 10 ملايين هكتار من الأراضي التي يصيبها التصحر.

ويكلف التصحر العالم 42 مليار دولار سنوياً، في حين تقدر الأمم المتحدة أن التكاليف العالمية من اجل الأنشطة المضادة للتصحر من وقاية وإصلاح وإعادة تأهيل للأراضي لن تتجاوز نصف هذا المبلغ (ما بين 10 – 22.4 مليار دولار سنوياً).

ويقدّر أن الإنتاج الزراعي يخسر ثلث قيمته نتيجة التغيّر المناخي، مع احتساب الأضرار التي أدت إلى تلف في الأشجار واحتراق الغابات، وتقارب قيمة هذه الأضرار المليار دولار.

وباختصار المطلوب ترجمة الوعي البيئي لدى المسؤولين أولا فيتشددوا بتطبيق القوانين، ويشدّدوا العقوبات. وتالياً لدى المواطن فليس كل شيء استثمار وأرباح فيما نقطع الأشجار ونحرقها علماً أن كل شجرة بعمر 8 سنوات وما فوق من الأشجار تؤمن الأوكسجين إلى 8 أشخاص ...

فهل يمكن أن نعقل ؟؟؟

وشكـــــراً